

[١٢٣]

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ...﴾ الآية. [١٧٩].

٢٧١ - قال السدي:

قال رسول الله ﷺ: عرضت عليّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٢ - وقال الكلبي: قالت قريش: تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان، وأن من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض؛ فأخبرنا بمن يؤمن بك وبمن لا يؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٣ - وقال أبو العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٢٤]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية. [١٨٠].

[أجمع] جمهور المفسرين على أنها نزلت في مانعي الزكاة.

٢٧٤ - وروى عطية [العوفي] عن ابن عباس: أن الآية نزلت في أحبار اليهود.

[٢٧١] مرسل.

[٢٧٢] الكلبي ضعيف.

[٢٧٣] مرسل.

[٢٧٤] عطية العوفي: قال الحافظ في التريب: صدوق يخطيء كثيراً كان شيعياً مدلساً [تريب

٢٤/٢/١] وانظر ترجمته في التعليق على رقم (٢٥٢).

والحديث عند ابن جرير (١٢٦/٤) بالإسناد الضعيف أي من طريق العوفي.

السُّبَابُ فِي قَوْلِ الْقُرْآنِ

تَصْنِيفٌ

الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي
المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

تَحْقِيقٌ وَدَرَأَةٌ

كمال بسيوني زغبول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

إمامة علي رضي الله عنه، إذ كانت البيعة في أيام الفتنة من غير اتفاق من جميع الصحابة إذ بقي في كل طرف طائفة على خلافه^(١).

ومن بدعه أن الجنة والنار ليستا مخلوقتين الآن، إذ لا فائدة في وجودهما، وهما جميعاً خاليتان ممن ينتفع ويتضرر بهما، وبقيت هذه المسألة منه اعتقاداً للمعتزلة^(٢).

وكان يقول بالموافاة، وإن الإيمان هو الذي يوافي الموت، وقال من (أطاع) الله جميع عمره وقد علم أنه يأتي بما يحبط أعماله ولو بكبيرة لم يكن مستحقاً للوعد، وكذلك على العكس، وصاحبه^(٣) عباد من المعتزلة، وكان يمتنع من إطلاق القول بأن الله تعالى خلق الكافر لأن الكافر (كفر وإنسان) والله لا يخلق الكفر، وقال النبوة جزاء على عمل وأنها باقية ما بقيت الدنيا.

وحكى الأشعري عن عباد أنه زعم أنه لا يقال أن الله لم يزل قائلاً ولا غير قائل، ووافقه الإسكافي على ذلك قالوا ولا يسمى متكلماً، وكان الفوطي يقول إن الأشياء قبل كونها معدومة ليست أشياء، وهي بعد أن تعدم عن وجود تسمى أشياء، ولهذا المعنى كان يمنع القول بأن الله تعالى قد كان لم يزل عالماً بالأشياء قبل كونها، فانها لا تسمى أشياء، وقال: وكان يجوز القتل والغيلة على المخالفين لمذهبه وأخذ أموالهم غصباً وسرقة، لا اعتقاده كفرهم واستباحة دمائهم^(٤).

(١) إذ ثبت أن أهل الشام كانوا على خلافه إلى أن مات، ومن العجب أن يقول بإمامة معاوية لاجتماع الناس عليه بعد قتل علي.

(٢) وقال بتكفير من قال أن الجنة والنار مخلوقتان وأخلافه من المعتزلة شكوا في وجودهما اليوم ولم يقولوا بتكفير من قال أنهما مخلوقتان ومن أنكر كون النار مخلوقة يقال له يوم القيامة ما أخبر الله عنه وهو قوله ﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون﴾.

(٣) عباد بن سليمان الضمري من كبار المعتزلة وبينه وبين عبد الله بن سعيد مناظرة، وكان في أيام المأمون وقد زعم أن بين اللفظ والمعنى طبيعة مناسبة، فردوا عليه ذلك وقد أخذ هشام الفوطي وكان الجبائي يصفه بالحق وقد ملأ الأرض كتباً وخلافاً، وخرج عن حد الاعتزال إلى الكفر والزندقة (لسان الميزان ثالث ص ٢٢٩ - التبصير ص ٤٦).

(٤) وكان أهل السنة يقولون في الفوطي وأتباعه أن دماءهم وأموالهم حلال للمسلمين وفيه الخمس، وليس على قاتل الواحد منهم قود ولا دية ولا كفارة بل لقاتله عند الله القربى والزلفى (الفرق بين الفرق ص ١٥١).

المَلِكُ وَالنَّجَّارُ

لِلإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشَّهْرَسْتَانِي

المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

صَحَّحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدُّسُشَارُ أَحْمَدُ فَخْرِي مَجْدَد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَمَوَاتٍ وَالأَرْضَ وَبَيْنَهُمَا سَبْعُ مَقَاتِلَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ

افضل خالق سموات وارضين يا كرمك ان وكنين ساله ان يشتمله في حقن طبعنا اذ من طبعنا عامر و خاسر حتى

یضاح علیہ السلام فیقول لا انا المستحق محمد عبدی الحسینی ام فیضہ

بمطبع باهتنام علی حسن خان حلبیہ

التاسع والثمانون : « العدل » .
كما في (المناقب القديمة) و(الهداية) .

التسعون : « عاقبة الدار » .
كما في الهداية .

الحادي والتسعون : « العزة » .
ذكر هناك ايضاً .

الثاني والتسعون : « العين » .
هناك ايضاً ، يعني (عين الله) كما في زيارته عليه السلام ، واطلاقها على جميع الائمة عليهم السلام شائع .

الثالث والتسعون : « العصر » .
عده في (الذخيرة) من اسمائه عليه السلام المذكورة في القرآن .

الرابع والتسعون : « الغائب » .
من القابه عليه السلام الشائعة في الأخبار .

الخامس والتسعون : « الغلام » .
وقد ذكر مكرراً في لسان الرواة والاصحاب .

والشياطين كما قال الله تقترون بما يجانسها؛ بأهل الكذب والفجور، قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٢﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٣﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ (١).

فكيف يجوز أن يقال: إن مثل هذا يكون معجزة لنبي، أو كرامة لولي؟ وهذا يناقض الإيمان ويضاده! والأنبياء والأولياء أعداء هؤلاء، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُرْهُ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِن أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (٢). وقال تعالى ﴿ أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰءَ آدَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُرْهُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣).

وهذا يظهر الفرق بين أخبار الأنبياء عن الغيب ما لا سبيل لمخلوق إلى علمه إلا منه، كما قال تعالى: ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦١﴾ إِلَّا مَن أَرَادَ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٦٢﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدِ ابْتَلَا رُسُلَهُ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (٤).

فقوله: ﴿ عَلَىٰ غَيْبِهِ ﴾: هو غيبه الذي اختص به.

رأيت شيئاً. فقال النبي ﷺ: ما قلعت. فعاودها ومعه المعول فقلعها واجتث أصلها، فخرجت منها امرأة عريانة، فقتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ، وأخبره بذلك، فقال: تلك العزى، ولن تعبد أبداً.

انظر: «تفسير البغوي»: (٢٤٩/٤)، و«إغاثة اللهفان»: (٢٢٢/٢ - ٢٢٦)، و«تفسير ابن كثير»: (٢٥٣ - ٢٥٤)، و«الدين الخالص»: (٢٤٢/٢).

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢١ - ٢٢٣.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٦.

(٣) سورة يس، الآيات: ٦٠ - ٦٢.

(٤) سورة الجن، الآيات: ٢٦ - ٢٨.



المكتبة العامة
مكتبة الجمهورية الإسلامية
مكتبة الجمهورية الإسلامية
مكتبة الجمهورية الإسلامية
مكتبة الجمهورية الإسلامية
(٣٦)

كِتَابُ

النَّبَوَات

تأليف

أستاذ الفلسفة في جامعة طهران

ميرزا محمد باقر الخراساني

مكتبة

مكتبة الجمهورية الإسلامية

مكتبة الجمهورية الإسلامية

١٤٢٧ هـ

سے بچائے: ایک صورت یہ ہے کہ بادشاہ چاہتا ہے کہ اس چور کو گرفتار کیا جائے اور بادشاہ کے قانون کے مطابق اس چور کو سزا پہنچتی ہے مگر اس امیر سے دب کر اس کی سفارش مان لیتا ہے اور اس چور کا قصور معاف کر دیتا ہے، کیونکہ وہ امیر اس کی سلطنت کا بڑا رکن ہے اور اس کی بادشاہت کو بڑی رونق دے رہا ہے، بادشاہ یہ کچھ رہا ہے کہ ایک جنگ اپنے غصہ کو تمام لینا اور ایک چور سے درگزر کرنا اس سے بہتر ہے کہ اتنے بڑے امیر کو ناخوش کر دیا کہ جس سے بڑے بڑے کام خراب ہو جائیں اور سلطنت کی رونق گھٹ جائے ایسی شفاعت کو "شفاعتِ دجابت" کہتے ہیں یعنی اس امیر کی دجابت کے سبب سے اس کی سفارش قبول کی۔

اس قسم کی سفارش اللہ کے دربار میں ہرگز ہرگز نہیں ہو سکتی۔ اور جو کوئی بنی یا دلی کو یا امام ابو شیبہ کو یا کسی فرشتے کو یا کسی پیر کو اللہ کی جناب میں اس قسم کا شفیق بچھے، وہ اصلی شرک ہے اور بڑا جابل ہے کہ اس نے اللہ کے معنی ہی نہیں سمجھے اور اس مالک الملک کی کچھ بھی قدر نہیں پہچانی اس شہنشاہ کی تو شان یہ ہے کہ ایک آن میں ایک حکم "کن" ہے چاہے تو کروڑوں بنی اور دلی اور من اور فرشتے، جبریل اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے برابر پیدا کر ڈالے اور ایک دم میں سارا عالم عرش سے فرش تک الٹ پلٹ کر ڈالے اور ایک اور ہی عالم اس جگہ قائم کر دے کہ اس کے تو مخفی ارادے ہی سے ہر چیز ہو جاتی ہے کسی بھی کام کے لئے اسباب اور سامان جمع کرنے کی کچھ حاجت نہیں۔

اور اگر سب اگلے اور پچھلے لوگ، جنات اور انسان بھی مل کر جبریل اور عیسیٰ جیسے ہو جائیں تو اس مالک الملک کی سلطنت میں ان کے سبب کچھ رونق بڑھ نہ جائے گی۔ اور اگر سب شیطان و جال جیسے ہو جائیں تو اس کی کچھ رونق نہیں گھٹے گی، وہ ہر صورت سے بڑوں کا بڑا اور بادشاہوں کا بادشاہ ہے، اس کا نہ کوئی کچھ بگاڑ سکے اور نہ کچھ سنوار سکے۔



تَقْوِيَةُ الْإِيمَانِ

تأليف
الشيخ إسماعيل الشهيد الدبوي

ناشر الدلائل السلفية ميمى

من المغيبات التي لم تأت بعد ، وعلى قدر تفاضل النفس في النقاء والصفاء يكون تفاضل ما تراه في الصدق ، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، وَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ مِنَ النَّبُوَّةِ ، إِلَى جُزْءٍ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَى جُزْءٍ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ^(٤). وهذا نص جلي على ما ذكرنا من تفاضلها في الصدق والوضوح والصفاء من كل تخليط ، وقد تُخْرِجُ هذه النسب والأقسام ، على أنه عليه السلام إنما أراد بذلك رؤيا الأنبياء عليهم السلام ، فمنهم من رؤياه جزء من ستة وعشرين جزءًا ، من أجزاء نبوته وخصائصه وفضائله ، ومنهم من رؤياه جزء من سبعين جزءًا من نبوته وخصائصه وفضائله ، وهذا هو الأظهر والله أعلم ، ويكون خارجًا على مقتضى ألفاظ الحديث بلا تأويل يتكلف . وأما رؤيا غير الأنبياء فقد تكذب وقد تصدق ، إلا أنه لا يقطع على صحة شيء منه إلا بعد ظهور صحته ، حاشى رؤيا الأنبياء فإنها كلها وحى مقطوع على صحته ، كرؤيا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، ولو رأى ذلك غير نبي في الرؤيا فأنفذه في اليقظة لكان فاسقًا عابثًا ، أو مجنونًا ذاهب التمييز بلا شك ، وقد تصدق رؤيا الكافر ولا تكون حينئذ جزءًا من النبوة ، ولا مبشرات ولكن إنذارا له أو لغيو ووعظًا وبالله تعالى التوفيق .

(٤) رواه البخاري ، وأبو داود ، ونسخته عن عطاء بن يسار رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال : لَمْ يَبْقَ بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ . أخرجه الموطأ (جامع الأصول لابن الأثير الجزري ج ٢ ص ٥٢٥) .

الفَصِيحُ
فِي

الْمَلِكِ الْأَهْوَلِ وَأَوَّلِ لِنَحْكَمْ

تأليف

الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن خزم الظاهري

المتوفى سنة ٥٠٦هـ

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن عميرة

عميد كلية أصول الدين

جامعة الأزهر - فرع أسوط

الدكتور محمد إبراهيم نصير

كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الجيـل

بيروت

فحبك الله ويصطفيك ، ويدخلك في زمرة أحبائه وعباده
الصالحين ببركته إن شاء الله تعالى .

(والرجل الرابع) المدعو في المملوكات بالعظيم كما جاء
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «من تعلم وعلم ، وعمل
دعى في المملوكات عظيما ، وهو العالم بالله عز وجل وآياته ،
استودع الله عز وجل قلبه غرائب علمه ، وأطلعته على أسرار
طواها عن غيره ، وأصطفاه واجتناه وجذبه إليه ورقاه ، وإلى
باب قره هداه ، وشرح صدره لقبول تلك الأسرار والعلوم ،
وجعله جهه دواعيا للعباد ونذيرا لهم وحجة فيهم ، هاديا
مهديا شافعا مشفعا صادقا صديقا ، بدلا لرسله وأنبيائه عليهم
صلواته وسلامه وتحياته وبركاته .

فهذه هي الغاية القصوى في بني آدم ، لا منزلة فوق منزلته
إلا النبوة ، فعليك به واحذر أن تخالفه وتنافره وتجاوبه وتعاديه
وتترك القبول منه والرجوع إلى نصيحته وقوله ، فإن السلامة
فيما يقول عنده ، والهلاك والضلال عند غيره إلا من يوفقه الله
عز وجل ويمده بالسداد والرحمة .

فتوح الغيب

تأليف

سیدی عبد القادر الجیلانی

(۴۷۰ - ۷۵۱ هـ)

شرکت نمکینہ و مطبعہ مصطفیٰ البابی اربعینی و اولادہ مجبر
محمد محمود اجمالی دہلی شہادہ - خلفاء

نے جو کچھ آج کے دن تک معلوم کیا ہے یہاں تک کہ سائنس کے پوشیدہ اسرار اور
خواص کو عملی رنگ میں لاکر دکھلادیا ہے اور ایسی کلیں اور صنعتیں ایجاد کی ہیں جو حیرت میں
ڈالتی ہیں اور جو کچھ ارسطو اور افلاطون اور سقراط وغیرہ نے اپنے طور پر باریک
دریادیک حقائق اور معارف لکھے ہیں اور نفس کی بحث کو اپنے خیال میں انتہا تک پہنچایا
ہے کیا ہم ان وجوہ سے اُن لوگوں کو نبی یا رسول کا خطاب دے سکتے یا ان کی
کتابوں کی نسبت کہہ سکتے ہیں کہ وہ الہامی اور خدا کا کلام ہے؟ ہرگز نہیں۔

اور یہ بات بھی کوئی صحیح نکتہ نہیں کہ فلاں کتاب پورانی اور قدیم زمانہ سے
ہے اس لئے وہ خدا کی کتاب ہے کیونکہ اول تو اس دعوے کو منجانب اللہ ہونے
کے ساتھ کچھ بھی تعلق نہیں ماسوا اس کے یہ دعوے کئی قوموں نے پیش کیا ہے جیسا کہ
پارسی نبیوں کی کتابوں نے ہی دعوے پیش کیا ہے اور جس نے کتاب دساتیر کو
دیکھا ہو گا اُسے خوب معلوم ہو گا کہ پارسیوں کی کتاب قدامت کے دعوے میں
وید سے آگے بڑھ گئی ہے۔ اُن کی مدت قرار دادہ کے مقابل پر ہزاروں حصہ تک
بھی وید نہیں پہنچتا۔ پس کس حج کو یہ فرصت ہے کہ دونوں کتابوں کا مقابلہ کر کے
یہ فیصلہ کرے کہ قدامت کے

دعوے میں صادق کون اور کاذب کون ہے

اور فرض کے طور پر اگر کسی کتاب کا قدیم ہونا قبول بھی کر لیں تو کیا اس سے ثابت ہو جائے
گا کہ وہ خدا کا کلام ہے۔

یاد رکھو اور خوب یاد رکھو کہ اس مقدمہ میں آخر کار اُسی کتاب کے حق میں
ڈگری ہوگی کہ جو انسانی کلام کے مقابل پر کھلے کھلے طور پر کوئی مایہ الاقیا نہ پیش کرتی ہو
کیونکہ جب کہ خدا کا فعل کہ جو اس کے عملی تصرفات ہیں انسان کے فعل سے امتیاز کئی
رکھتا ہے یہاں تک کہ ایک مکھی کی مانند بھی بنانا انسان کی قدرت سے باہر ہے تو پھر

قد فرغنا من الرد علی قوم یسمون آریہ فالسعد یدلہ رب العالمین
 انا اذا نزلنا بساحۃ قوم فساء صباح المنذرين

ہم آریوں کا رد لکھنے سے فراغت کر چکے سو اس خدا کو سب تعریف ہے جو تمام جہانوں کا رب ہے
 ہم جب ایک قوم پر چڑھائی کرتے ہیں اور انکے صحن میں اترتے ہیں تو وہ صبح ان کی ایک بُری
 صبح ہوتی ہے جو تباہی کی خبر دیتی ہے

=====

یہ کتب آریہ صاحبوں کے اس مضمون کے جواب میں ہو چسکو انہوں نے اپنے مذہبی جلسہ میں دسمبر ۱۹۰۸ء میں
 ہوا چار سو معزز ہماری جماعت کے مسلمانوں کے خود انکو اپنے گھر میں بلکڑنایا تھا جو ہمارے سید مولیٰ
 نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین اور دشنام دہی سے بڑھا جس میں دین اسلام پر جا بجا توہین اور
 ہنسی اور تشتمل کیا گیا تھا اور نہایت شوخی سے گندی کالیاں دے کر اور بے احتیاطی سے ہمارے
 مقدس ذات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر لٹکڑ صدمہ مسلمانوں کو خود مدعو کر کے نہایت دکھ
 دیا تھا اور اس کتاب کا نام ہے



از مولفات حضرت مرزا غلام احمد صاحب صحیح موعود

جو ۱۵ مئی ۱۹۰۸ء کو

مطبع انوار احمدیہ مشین پریس قادیان ضلع گورداسپور میں طبع ہوئی
 باہتمام شیخ یعقوب علی قراب منیر

موضوعاً ... الى ان يقول :

فقرأت فيه : باسم الاول لا شيء قبله ؛ لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ، ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها .

وهو طويل ، وقد ذكرت فيه بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفاته الحميدة واعماله الجميلة ومقره ومدفنه ، وكذلك كل امام من الائمة الطاهرين عليهم السلام إلى أن يقول في حق الامام الحسن العسكري عليه السلام :

« يدفن في المدينة المهددة ، ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه ، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى ، يرعى الذنب في ايامه مع الغنم ، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والمحيتان في البحار .

ياله من عبدي ما أكرمه على الله ، طوبى لمن اطاعه ، وويل لمن عصاه ، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وأولئك هم الفائزون^(١) .

الثامن والعشرون : « بقية الأنبياء » .

وهذا اللقب مع عدة القاب أخرى مذكورة في خبر رواه المحافظ البرسي في (مشارق الأنوار) عن السيدة حكيمة على نحو ما نقله عنه العالم الجليل السيد حسين المفتي الكركي سبط المحقق الثاني في كتاب (دفع المنادات) قال :

« كان مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان إلى أن يقول : فجئت به إلى ابن أخي الحسن بن علي عليها السلام فسح يده الشريفة على وجهه [الأنور وكان

(١) مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر (تأليف احمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١ هـ : ص ١٢ - ١٤ ، ط ١٣٤٩ هـ قم .

الْحَمْدُ لِلَّهِ

عَلَى خَيْرِ الْأَشْيَاءِ وَالْأَحْسَنِ الْجَانِبِ

تَأليف

مفتي دارالعلوم دہلی علیہ الرحمہ والہما

السيد الأول

نبیہم و رزقہم و علیہم و علیہم
السید السیدین المورسوی

آگاه فرماید که ای مصداق عزتتم الخیرة الدنیاء ای مغرور تو بگویم من و ما تو که این همه خود نماشده فی الاصل از اصل الاصل خویش جدا شده والا خود بنظر خویش مشهود نمی گردیدی و از مرتبه اتحاد و بر جبه امتیاز نمی رسیدی

بیت الغزل دل روشنی بود تا گر کند آینه تو این خبر | تو ز خود جدا شدی تا قدر که تخم خود نظر آردی

و در آه چنانچه هستی هر شخص چنانی ست که در فهمید هیچکس نمی آید چنین امور متعلقه بان نیز معانی ست که آدمی نمی کشاید هر کس عجب آمد و رفت بی اختیارانه دارد و هر واحد طرفه زیست و مرگ بقرارانه باطاری آرد و در غرض مایتنا و یکم نمایند و لا حول و لا قوة الا بالله العزیز **بیت الغزل**

تو در کار تو همه ملتوی نمکشد و این گره قوسه | که چنان ز خویش نمی رودی بخودی چگونه درآمدی

و در هر مقامی که وجود مکانی داشته و این عالم بانی اگر خوب کیفیت موجودیت خود ادراک نمائی و چنانچه هست تحقیقت مکانیت خویش معلوم فرمائی غیر از منی خدوت هیچگاه بنظر نیاید و محض همان معامله ضعیف الله الذی

بیت الغزل ز عدم بدون بنمیده ز وجود بدو شنیده | و در هر انسان را باید که مدام جز تصور خود را هیچ

نمید و همیشه سوای بخود آنکسای شعارسے گزیند و هر چند که عالم فاضل باشد متقی و عابد بود اما دانند که این زندگی بس است برای شرمندگی و این صورت انسانی کفایت است بر نیثانی دیگر چه جرم و گناه باید که فقط

همین آدمیت سخت پامال می نماید **مقطع** همه عمر سوی تصور بین بزین عجز بسا جبین

و در مرتبه محیط هستی حق هر موجود را در ضمن انحاطه خود کشیده و نور سبط وجود مطلق بر ذره و آفتاب یکسان تابیده و جلوه هواللهی فی الشما بالله ذی الارض

الله هر عالی و دنی را درین امر برابر ساخته و تجلی الله فی السموات و الارض بهر سو علم و حیات افراخته هر مورد ضعیف هم درین میدان برای خود و سلیمان ذی شانی ست و هر ذره خرد نیز درین وادی بهر خویش آفتاب درخشانی ست و الله علی کل شیء شہید و هو یشهد و یعرب **مقطع**

از لیل نیجا بود هر ذره خورشید تابان

به پیش پدید بنیاست هر کس سلیمانی | و در هر چه هر موجود امکانی و لالت بر سنجان الله ان یزین که و کیمیا اما هر مولود انسانی همان نعمه کلمه القیامی سر اید الحق که اگر ارواح لیاقت من اقریرتی با خود نداشتی این همه علم حق شناسها چگونه می افراشتی و اگر نفخه نفخت فیه من و روحی در میان بودی احیای اموات و جساد که میزد

الله الله هر انسان بقدرت کامله حق تعالی عسی وقت خویش ست و هر دم او را برای خود معامله نفس صوی

۲۸۱ و



1951

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن : الإيمان بالرسول عليهم السلام

يؤمن المسلم بأن الله تعالى قد اصطفى من الناس رسلاً وأوحى إليهم بشرعه وعهد إليهم بإبلاغه لقطع حجة الناس عليه يوم القيامة ، وأرسلهم بالبينات وأيدهم بالمعجزات ، **اجداهم بنبيه نوح وختمهم بمحمد ﷺ** .

وأنهم وإن كانوا بشرًا يجري عليهم الكثير من الأعراض البشرية فيأكلون ويشربون ، ويمرضون ويصحبون ، وينسون ويذكرون ، ويموتون ويحيون ، فهم أكمل خلق الله تعالى على الإطلاق ، وأفضلهم بلا استثناء ، وأنه لا يتم إيمان عبد إلا بالإيمان بهم جميعًا ، جملة وتفصيلاً ؛ وذلك للأدلة النقلية والعقلية الآتية :

الأدلة النقلية :

1 - إخباره تعالى عن رسوله ، وعن بعثتهم ورسالاتهم في قوله : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [الحج : 36] . وفي قوله : ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّكَ مَكِينٌ بِصِيرٍ ﴾ [الحج : 75] . وفي قوله : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوشَعَ وَهَارُونَ وَمُوسَى وَدَاوُدَ زَبُورًا ۖ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ۖ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء : 164] . وفي قوله : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [الحديد : 25] . وفي قوله : ﴿ وَأَنبُوءَ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : 83] . وفي قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَسْتَغْنُونَ فِي الْأَنْسَاقِ ﴾ [الفرقان : 20] . وفي قوله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ نِجَاحًا إِذْ جَاءَهُمْ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ ۖ الْآيَةُ [السر : 101] . وفي قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنَكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۖ لَئِنْ سَأَلْتِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الأحزاب : 50] .

2 - إخبار الرسول ﷺ عن نفسه وعن إخوانه من الأنبياء والمرسلين في قوله : « مَا بَعَثَ اللَّهُ

منهاج المسلم

كتاب

عقائد وآداب وأخلاق
وعبادات ومعاملات

طبعة جديدة

مخرجة الأحاديث ومشكولة

مع شرح غريب الألفاظ

دار الإسلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بكر جابر الجزائري

اس کی اطلاع دے یا بعض اوقات تجرید نفس کی حالت میں ان واقعات کو اس نے معلوم کیا جو قبر اور حشر میں لوگوں کو پیش آنے والے ہیں۔ اور یہ اس قسم کے حالات ان کو بتائے۔ اُس کو مَندَر کہتے ہیں۔ جب حکمت الہی کا اقتضاء ہوتا ہے کہ کسی معنی کو لوگوں کی طرف بھیجے۔ تو خدا تعالیٰ اس شخص کے ذریعہ سے لوگوں کو ظلمتوں سے نور کی طرف نکالتا ہے بندوں پر خدا کا فرض ہوتا ہے کہ اپنی زبانوں اور دلوں سے اس کے آگے صبر و تسلیم ہوں۔ ملا داغلی کو اس کی تاکید ہوتی ہے کہ اس کے فرمان پذیروں سے خوشنود ہو کر ان کے شریک رہیں اور مخالفوں سے ناخوش ہو کر ان سے علیحدگی کریں۔ خدا لوگوں کو اس کی اطلاع کرتا ہے ان پر اس کی اطاعت واجب کرتا ہے۔ ایسا شخص نبی ہوتا ہے۔ اور تمام انبیاء سے سب سے زیادہ عروشان والا وہ ہے جس میں ایک اور ہی قسم کی بعثت ہوتی ہے اس کی نسبت مراد الہی یہ ہوتی ہے کہ لوگ زندگی کی تیرگیوں سے نکل کر نورانیت اپنے اندر پیدا کریں اور اس کی قوم عام لوگوں کے لئے رہبر بنے۔ اس طرح پر گویا اس نبی کی بعثت ہوا کرتی ہے پہلی حالت کی طرف اس آیت اشارہ ہے

هَٰذَا الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَنتُمْ وَآلُكُمْ وَيُغْفِرَ لَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفِيرًا ۝

حالت کی طرف خدا کے قول كُنْتُمْ حَٰثِرَاتٍ مِّنَ الْأُمِّيِّينَ اُخْرِجَتْ لَكُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِيُغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ اور آں حضرت نے فرمایا ہے:

بَٰتِلًا مَّا بَعَثْتُمْ مِّنْهُنَّ مِّنْ نَّبِيٍّ وَلَكُمُ الْعَذَابُ عَذَابًا مُّهِينًا ۝

دشواریاں بڑھانے کو) ہمارے پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم میں مہین کے تمام کمالات بالاستیعاب جمع تھے اور دونوں نعمتوں میں سے کامل حصہ آپ کو حاصل تھا۔ اور جو انبیاء علیہم السلام کہ آپ سے پیشتر گزرے ہیں ان کو نبوت میں صرف ایک یا دو فن حاصل تھے۔ اور معلوم کرنا چاہیے کہ حکمت الہیہ انبیاء کی بعثت کی اس اس نے مقتضی ہوا کرتی ہے کہ لوگوں کی لغائی اور قابل اعتبار بہتری تدابیر بعثت میں ہی منوع ہوا کرتی ہے اور اس بہتری کی اصلی حقیقت کا علم گو صرف علم الغیوب کو ہی ہوتا ہے۔ لیکن اتنا ہم جانتے ہیں کہ ضرور انبیاء کے مبعوث کرنے کے لئے ایسے ایسے اسباب ہوا کرتے ہیں جو بعثت سے مختلف نہیں کیا کرتے۔ انبیاء کی پیروی لوگوں پر اسی لئے فرض کی جاتی ہے کہ خدا تعالیٰ کو علم ہوتا ہے کہ کسی قوم کی درستی اور خوبی اسی میں ہے کہ وہ خدا کی اطاعت کریں اور اس کی عبادت کریں۔ لیکن ان لوگوں کے نفوس اس قابل نہیں ہوا کرتے کہ وہ خود علوم الہی کو اخذ کریں۔ ان کے حال کی درستی اس میں ہوتی ہے کہ وہ نبی کا اتباع کریں۔ اس لئے خدا خیرۃ القدر میں مقرر فرماتا ہے کہ نبی کا اتباع واجب ہے وہاں اس امر کا فیصلہ ہو جاتا ہے اس کے مختلف طریقے ہیں کبھی تو بعثت کا وقت خاص دولت اور قوت کے غلبہ اور دیگر طاقتوں کے سرگرم کرنے کا زمانہ ہوتا ہے اس لئے خدا تعالیٰ ایسے شخص کی بعثت کرتا ہے جو اس دولت اور طاقت والوں کے دین کو درست کر دے جیسے کہ سیدنا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ہم نے آپ پر کتاب نازل فرمائی ہے
 تاکہ آپ اسے لوگوں سے کھول کر بیان کریں تاکہ
 وہ سمجھیں

حجۃ الاسلام

تالیف
 حضرت قطب الحکیم الامہ مولانا ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ
 مولانا عبدالحق حقانی

فرید بک سٹال ۴۰۔ اردو بازار لاہور

ومن نُفث في قلبه أن يخبرهم بالداية المقدرة عليهم في الدنيا، أو تَفْظُن بلعن الحق قوماً فأخبرهم بذلك، أو جرّد من نفسه في بعض أوقاته فعرف ما سيكون في القبر والحشر فأخبرهم بتلك الأخبار يُسمى منليراً.

وإذا اقتضت الحكمة الإلهية أن يبعث إلى الخلق واحداً من المفهمين فيجعله سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النار، وفرض الله على عباده أن يُسَلِّمُوا وجوههم وقلوبهم له، وتأكد في الملأ الأعلى الرضا عمن انقاد له وانضم إليه، واللعنُ على من خالفه وناواه⁽¹⁾، فأخبر الناس بذلك وألزمهم طاعته، فهو النبي.

وأعظم الأنبياء شأناً من له نوع آخر من البعثة أيضاً، وذلك أن يكون مراد الله تعالى فيه أن يكون سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النور، وأن يكون قومه خير أمة أخرجت للناس، فيكون بعثه يتناول بعثاً آخر.

والى الأول وقعت الإشارة في قوله تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ رُسُلًا مِنْهُمْ﴾ [مِائَةُ: الآية 2] الآية.

والى الثاني في قوله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: الآية 110]، وقوله ﷺ «فإنما بُعثتم مُبَشِّرِينَ

ولم تُبعثوا معسرين».

ونبيُّنا ﷺ استوعب جميع فنون المفهمين، واستوجب أتمّ البعثين، وكان من الأنبياء قبله من يدرك فناً أو فنين ونحو ذلك.

واعلم أن اقتضاء الحكمة الإلهية لبعث الرسل لا يكون إلا لانهصار الخير النسبي المعتبر في التدبير في البعث، ولا يعلم حقيقة ذلك إلا علّام الغيوب، إلا أننا نعلم قطعاً أن هنالك أسباباً لا يتخلف عنها البعث ألبتة، وافترض الطاعة إنما يكون بأن يعلم الله تعالى صلاح أمة من الأمم أن يطيعوا الله ويعبدوه ويكونوا بحيث لا تستوجب نفوسهم التلقّي من الله؛ ويكون صلاح أمرهم محصوراً يومئذ في اتباع النبي، فيقضي الله في حظيرة القدس بوجوب اتباعه، ويتقرر هنالك الأمر، وذلك إما بأن يكون الوقت وقت ابتداء ظهور دولة وكبت الدول بها، فيبعث الله تعالى من يقيم دين أصحاب تلك الدولة، كبعث سيّدنا محمد ﷺ، أو يقدر الله تعالى بقاء قوم واصطفاءهم على البشر، فيبعث من يقوّم عوجهم ويعلمهم الكتاب، كبعث سيّدنا موسى عليه السلام، أو يكون نظم ما قضى لقوم من استمرار دولة أو دين يقتضي بعث مجدّد، كداود وسليمان وجمع من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام، وهؤلاء الأنبياء قد قضى الله بنصرتهم على أعدائهم، كما قال:

حبة

الله

الخالقة

الإمام الدهلوي تحقيق: السيد سابق

دار الحديث

عن موسى بن عبيدة ، عن داود بن مُلرك ، عن عُرْوَة بن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : أنا خاتم الأنبياء ، ومسجدي خاتم المساجد ، وأحق المساجد / أن يُزار وتركب إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي هذا ، وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

ب/٣٥٣

١١٩٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طَلْق بن حبيب ، عن قَزعة ، قال : أردت الخروج إلى الطُّور ، فأُتيت ابن عمر - رضي الله عنهما - فقلت له ، فقال : إنما تُشدُّ الرَّحال إلى ثلاثة مساجد ، إلى مسجد رسول الله ﷺ والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ودع عنك الطور ولا تأتِه .

١١٩٤ - حدثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : حدثنا [ابن جُعْثَم] ^(١) ، قال : أخبرني ابن جُريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن طَلْق بن حبيب ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه .

١١٩٣ - إسناده حسن .

قَزعة ، هو : ابن يحيى البصري .

رواه ابن أبي شيبة ٣٧٤/٢ ، ٦٥/٤ ، من طريق : سفيان به . وعبد الرزاق ١٣٥/٥

من طريق : سفيان ، عن عمرو بن عرفة ، عن ابن عمر ، بنحوه .

١١٩٤ - شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقيّة رجاله ثقات .

رواه عبد الرزاق ١٣٢/٥ من طريق : ابن جريج به .

(١) في الأصل (ابن هشيم) وهو خطأ . إنما هو : محمد بن جُعْثَم ، وقد تقدم مراراً .

الْأَخْبَارُ
مَكَّةُ
وَيَقِيلُ الْمَلِكُ وَخَلِيشُهُ

تَصْنِيفُ
الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق
الفاسكري

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ
د. عبد الملك بن عبد الله بن خديش
الرئيس العام لتعليم البناات
بالمملكة العربية السعودية



سورة الأحزاب آية : ٣٩ - ٤٠ ١٩٣

المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل ما كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَرْجٍ فِيمَا
فَرَضَ اللهُ لَهُ سُنَّةَ اللهِ مِنْ ذَلِكَ سَنَةً فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهِيَ نَفْيُ
الْحَرْجِ عَنْهُمْ فِيمَا أَبَاحَ لَهُمْ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدْرًا مَقْدُورًا قَضَاءً مَقْضِيًّا وَحُكْمًا قَاطِعًا .

(٣٩) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى
بِاللهِ حَسِيبًا فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَخْشَى إِلَّا مِنْهُ .

(٤٠) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ فَيُثَبِّتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا بَيْنَ
الْوَلَدِ وَوَلَدِهِ مِنْ حَرَمَةِ الْمَصَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا .

القَمِّي نَزَلَتْ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَتْ قَرِيشُ يَعْبَرُنَا مُحَمَّدٌ بِدَعَايِ بَعْضُنَا بَعْضًا وَقَدْ
ادَّعَى هُوَ زَيْدًا .

أَقُولُ : لَا يَنْتَقِضُ عَمُومُهُ بِكَوْنِهِ أَبًا لِلْقَاسِمِ وَالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ وَإِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَلَوْ بَلَّغُوا كَانُوا رِجَالَهُ لَا رِجَالَهُمْ وَكَذَلِكَ لَا يَنْتَقِضُ بِكَوْنِهِ أَبًا لِلْأُمَّةِ
الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ رِجَالُهُ لَيْسُوا بِرِجَالِ النَّاسِ مَعَ أَنَّهُمْ لَا يَقَاسُونَ بِالنَّاسِ
فِي الْمَجْمَعِ قَدْ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِلْحَسَنِ أَنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَقَالَ
أَيْضًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَايَ هَذَانِ أَمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا .

أَقُولُ : يَعْنِي قَامَا بِالْإِمَامَةِ أَوْ قَعَدَا عَنْهَا وَقَالَ أَنَّ كُلَّ بَنِي بَنْتٍ يَنْسَبُونَ إِلَى أَبِيهِمْ إِلَّا
أَوْلَادَ فَاطِمَةَ فَأَنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَقَدْ مَضَى فِي سُورَتِي النِّسَاءِ وَالْإِنْعَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا ابْنَا
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ وَكُلُّ رَسُولٍ أَبُو أُمَّةٍ لَا مُطْلَقًا بَلْ مِنْ
حَيْثُ أَنَّهُ شَفِيقٌ نَاصِحٌ لَهُمْ وَاجِبُ التَّوْقِيرِ وَالطَّاعَةِ عَلَيْهِمْ وَزَيْدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
وِلَادَةٌ مُحَرَّمَةٌ لِلْمَصَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَآخِرُهُمُ الَّذِي خَتَمَهُمْ أَوْ خَتَمُوا
عَلَى اخْتِلَافِ الْقِرَاءَتَيْنِ .

فِي الْمُنَاقِبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ
خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَتَمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْف
نَبِيَّيَ وَأَنْتَ خَتَمْتَ الْفَ وَصِيَّيَ وَأَنْتَ كَلَّمْتَ مَا لَمْ يَكَلِّفُوا وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا فَيَعْلَمُ

نفس الصّافي

تأليف

فيلسوف الفقهاء وفقيه الفلاسفة . استاذ عصره
ووحيد دهره . الولي محسن الملقب به الفاضل الكاشاني
المتوفى سنة ٨١٠٩ هـ

منشورات

مكتبة الصدر - ايران - تهران

شارع ناصر محمد

تلفن : ۳۹۷۶۹۶

ترجمہ (تناسخ اور بروز میں یہ فرق ہے۔ تناسخ سے مراد ہے روح کا ایک جسم سے نکل کر جنین میں داخل ہونا۔ جب جنین روح کے قابل بن جاتا ہے۔ یعنی نطفہ ٹھہرنے کے چوتھے مہینے۔ لیکن روح کی ایک جسم سے مفارقت اور دوسرے جسم میں پونگی بیک وقت ہوتی ہے بلافاصلہ و بلاوقت۔ اور بروز یہ ہے کہ ایک روح دوسرے اکل روح سے فیضان حاصل کرتی ہے جب اس پر تجلیات کا فیضان ہوتا ہے تو وہ اس کا مظہر بن جاتی ہے اور کہتی ہے کہ میں وہ ہوں یعنی دونوں میں فرق نہیں رہتا)

اس کے بعد احقر نے عرض کیا کہ حضور آیا ایک جسم میں دو روح یعنی ایک روح بارز۔ دوسری روح مبرز فیہ جمع ہو سکتی ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ وہی ایک روح بارز ہوتی ہے کہ جب جنین روح کے قابل و مستعد ہو جاتا ہے تو روح کامل بدن مثالی سے جدا ہو کر اس جنین میں داخل ہو جاتی ہے اور بروز کرتی ہے۔ چنانچہ شیخ اکبر (شیخ محی الدین ابن عربیؒ) اپنی کتاب فتوحات کی میں فرماتے ہیں کہ حضرت ادریس علیہ السلام اور حضرت الیاس علیہ السلام ایک ہیں۔ کیونکہ حضرت ادریسؒ کی روح پاک نے بدن مثالی سے جدا ہو کر حضرت الیاسؒ کے جسد عنصری میں بروز کیا ہے اور ظاہر ہوئی ہے۔ اس کے بعد احقر نے عرض کیا کہ حضور فصوص الحکم (مصنفہ شیخ اکبرؒ) میں بھی اس طرح لکھا ہے۔ فرمایا ہاں فصوص الحکم میں بھی ہے۔ ان اوراق کی تصحیح کے وقت احقر نے عرض کیا کہ حضور آپ کی تقریر اور شیخ اکبرؒ کے کلام سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ ایک ہی روح بارز ہوتی اور بس۔ لیکن کتاب فتوحات کی عبارت سے یہ مفہوم نکلتا ہے کہ بروز میں دو روحیں ہوتی ہیں۔ ایک روح مبرز فیہ دوسری روح بارز۔ اس کا مطلب یہ ہوا کہ روح مبرز فیہ مظہر ہوگی اور روح بارز ظاہر۔

اقسام بروز | حضرت اقدس نے فرمایا کہ حقیقت حال یہ ہے کہ بروز کی دو قسمیں ہیں ایک بطریق مظہریت، دوسری بطریق غیر مظہریت۔ بروز بطریق غیر مظہریت میں ایک روح ہوتی ہے اور جب جنین قابل روح ہو جاتی ہے تو اس میں بروز کرتی ہے جس طرح شیخ اکبرؒ نے فصوص الحکم میں لکھا ہے کہ الیاسؒ وہی ادریسؒ ہیں اور بروز بطریق مظہریت میں دو روحیں ہوتی ہیں۔ ایک روح مبرز فیہ جو مظہر (جائے ظہور) ہے اور دوسری

اشارات منیری

مقائیس المجلد

ملفوظات حضرت خواجه غلام فرید الدین علیہ السلام کا مختل و مستند مجموعہ



محقق و تدوین

مولانا کمال چاکر و احسن بیال چشتی قندھاری

مولانا رکن الدین برہنہ علیہ السلام

مجلد اول

نور الأنوار] ^(١) وقال تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء [ونور الأصفياء وغوث
الفقراء] ^(٢) وخاتم الأوصياء [ونور الأتقياء] ^(٣) وصاحب الكرة البيضاء ... فقال :
(اشهد أن لا اله الا الله) إلى آخر ما تقدم في باب ولادته عليه السلام .

ولكن في نسختي هكذا :

« تكلم يا حجة الله ، وبقية الأنبياء ، وخاتم الأوصياء ، وصاحب الكرة
البيضاء ، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء .
تكلم يا خليفة الأتقياء والأوصياء » ^(٤) .

التاسع والعشرون : « التالي » .

وقد عدّه يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي في (المناقب) من القابه عليه
السلام ^(٥) .

الثلاثون : « التأيد » .

عدّه في الهداية من القابه ، وهو بمعنى معطي القوة .
وروي في كمال الدين عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد ذكر شمائله
واسمائه :

« وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر

(١) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة .

(٢) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة .

(٣) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة .

(٤) ان هذه النسخة مطابقة للمطبوعة ، ولكن في المطبوعة زيادة (ونور) الاوصياء فقط .

(٥) تذكرة الخواص (سبط ابن الجوزي) : ص ٣٦٣ ، قال : « وكنته ابو عبد الله وابو القاسم وهو
الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنظر والتالي وهو آخر الائمة » .

«المهدي ... أشبه الناس بي خَلْقاً وَخُلُقاً ..»^(١) .

وفي رواية قال : وشماثلته شمانلي^(٢) ، وروى الخزاز في كفاية الأثر عنه صل الله عليه وآله وسلم قال : « بأبي وأمي سمعي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران »^(٣) .

وفي غيبة (الفضل بن شاذان) مروي بسند معتبر^(٤) عنه صل الله عليه وآله وسلم أنه قال : « ... وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي امتي، أشبه الناس بي في شمانله، وأقواله، وأفعاله ..»^(٥) .

وفي غيبة النعماني مروي عن كعب الأحبار أنه قال : « ... إن القائم المهدي من نسل عليّ أشبه الناس بعيسى بن مريم خَلْقاً وَخُلُقاً وَسَمْتاً وَهِيئة ... الخ »^(٦) .

وروى العامة أنه عليه السلام أشبه الناس خلقاً بعيسى^(٧) .

وفي العلوي^(٨) في شمانله عليه السلام : « أبيض مشرب حمرة »^(٩) .

وفي الصادقي^(١٠) : « اسمر يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل »^(١١) .

(١) كمال الدين (الصدوق) : ج ١ ، ص ٢٨٦ ، ح ١ .

(٢) كمال الدين (الصدوق) : ج ٢ ، ص ٤١١ ، ح ٦ .

(٣) عنه في بحار الأنوار : ج ٥١ ، ص ١٠٩ .

(٤) السند هو (الفضل بن شاذان عن الحسن بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صل الله عليه وآله وسلم) .

(٥) نقلناها من (أربعين الخاتون آبادي) : ص ١٠٨ .

(٦) الغيبة (النعماني) : ص ١٤٦ .

(٧) منها الرواية المتقدمة عن كعب الأحبار . وقد عقد السيد محمد تقي الاصفهاني رحمه الله في كتابه (مكيال المكارم) : ج ١ ، ص ٢٢١ باباً لشباهته بعيسى عليه السلام - الى ص ٢٢٦ .

(٨) أي المروي عن عليّ عليه السلام ، وهكذا بالنسبة الى الصادقي وهو الحديث المروي عن الامام الصادق عليه السلام ، وهكذا بالنسبة الى الباقر فهو الحديث المروي عن الامام الباقر عليه السلام وهكذا بالنسبة الى الرضوي فهو الحديث المروي عن الامام الرضا عليه السلام .

(٩) بحار الأنوار : ج ٥١ ، ص ٣٥ - وفي كمال الدين : ج ٢ ، ص ٤٥٣ وفيه (أبيض اللون) .

(١٠) وهو الحديث المروي عن الامام الصادق عليه السلام .

(١١) فلاح السائل (السيد ابن طاووس) : ص ٢٠٠ وفيه : (اسمر اللون يعتوره ... الخ) - وعنه البحار : ج ٨٦ ، ص ٨١ .

المائة والثالث والثلاثون : « مسيح الزمان » .

ذكر فيها أنه اسمه عليه السلام في كتاب (فرنكيان) .

المائة والرابع والثلاثون : « ميزان الحق » .

قال في الذخيرة أنه اسمه عليه السلام في كتاب (آزي) النبي .

المائة والخامس والثلاثون : « المنصور » .

ذكر في الذخيرة والتذكرة أنه اسمه عليه السلام في كتاب (ديد براهيمه) وباعتقادهم أنه من الكتب السماوية .

ومروي في تفسير الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال في تفسير الآية الشريفة : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً »^(١) : قال الحسين^(٢) (فلا يسرف في القتل أنه كان منصوراً) . قال : « سَمِيَ الله المهدي منصوراً (المنصور خ.ل) كما سَمِيَ أحمد ومحمد محموداً . وكما سَمِيَ عيسى المسيح »^(٣) .

ولعل النكتة من التعبير عنه عليه السلام بـ (امام منصور) في زيارة عاشوراء لمناسبة ما ذكر في الآية ووجهها واضح . والله العالم .

المائة والسادس والثلاثون : « محمد » صل الله عليه وعلى آله وأهل بيته .

اسمه الأصلي واسمه الأولي الالهي عليه السلام ؛ كما في الأخبار المتواترة الخاصة

(١) من الآية ٣٣ من سورة بني اسرائيل .

(٢) في الترجمة زيادة (يعني الذي قتل ظلماً) .

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم : ص ٢٤٠ ، الطبعة المحققة .

ابن آدم: مالى، مالى! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت، وما لبست فألبيت، وما تصدقت فأمضيت^(١)؟ وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس.

وفى مسند الإمام أحمد عن النبی ﷺ أنه قال: «الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له»^(٢).

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢١٣)﴾.

قال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان بين نوح وآدم^(٣) عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق. فاختلَفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا».

ورواه الحاكم في مستدركه، من حديث بُنْدَارٍ عن محمد بن بشار. ثم قال: صحيح ولم يخرجاه^(٤).

وكذا روى أبو جعفر الرازي، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: أنه كان يقرؤها: «كان الناس أمة واحدة فاختلَفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين».

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: كانوا على الهدى جميعاً، فاختلَفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فكان أول نبي بعث نوحاً. وهكذا قال مجاهد، كما قال ابن عباس أولاً.

وقال العوفي، عن ابن عباس: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ يقول: كانوا كفاراً، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾.

والقول الأول عن ابن عباس أصح سنداً ومعنى: لأن الناس كانوا على ملة آدم، عليه السلام، حتى عبدوا الأصنام، فبعث الله إليهم نوحاً، عليه السلام، فكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض.

ولهذا قال: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ

(١) في أ: «فألبيت».

(٢) المسند (٦/ ٧١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) في ط: «كان بين آدم ونوح».

(٤) تفسير الطبري (٤/ ٢٧٥) والسنن (٢/ ٥٤٦).

متممة عن نسخة خطية كاملة ، ومدة مطبوعة الشعب وأكثر من
قشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله .

تفسير الفراسة العظمى

للمحافظ

أبي الفتح راجي بن محمد بن كشير القرشي الدمشقي
(٧٠٠ - ٧٧٤ هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

إهداء من

سلطان راجي بن محمد بن راجي بن كشير

تأليفها

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَقَلَّاهَا فَلَمَّا بَلَغَ (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُسَكِّمَهُ ، قَالَ وَسَلَّمَانُ فِينَا ، قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالشَّرْبِ لَتَنَاقَلَهُ رِجَالٌ مِنْ

(ومن سورة الجمعة)

مدنية وهي إحدى عشرة آية

قوله (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ) مجرور عطفا على اليمين أي بعثه في اليمين الذين على عهد وبعثه في آخرين منهم ، أو منصوب عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم أي ويعلم آخرين وكل من يعلم شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر الزمان فرسول الله صلى الله عليه وسلم معله بالقوة لأنه أصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم، أو عطفا على مفعول يزيهم أي يزيهم ويزكي آخرين ، والمراد بالآخرين من جاء بعد الصحابة إلى يوم القيامة ، وقيل المراد بهم من أسلم من غير العرب ، وقال عكرمة : هم التابعون ، وقال مجاهد : الناس كلهم . وكذا قال ابن زيد والسدي (لما يلحقوا بهم) أي ذلك الوقت وسيلحقون (١٤ - تحفة الأحرافى ٩)

تحفة الأحاديث

بشرح جامع الترمذي

للإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحيم المباركفوري
"١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ"

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عبد الرحمن محمد عثمان

دار الفكر

قال الله تعالى

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

بشری المؤمنین مطلوبی لطالبین کہ کتاب ہدایت ہستہ قبول یرشخ و شاب
مجموعہ مقالات اکیا محبوب سبحانی خوش صدانی حضرت شیخ عبدالرحمن عینیؒ بہ

فیض سبحانی

ترجمہ اردو

فتح الربانی

تفسیر و شرح الامام حسن نظام محمد عبدالاحد عفا اللہ عنہ تصد
بملاء شعبان الحظیم ۱۴۰۲ھ ہجری نبوی صلی اللہ علیہ وسلم مطابق ۲۰۲۱ء

درمطبع مجتہد اہل طبع گردیدہ

کافی ریشہ جی مطبع ہذا محفوظ ہے۔

لب لباب ہو کیونکہ یہ اگر اخلاص سے خالی ہیں تو بے مزہ چمکے کی مانند ہیں۔ چمکا کا معنی بٹانے کے کام کا ہوتا ہے۔ میری بات سن۔ اور اسپرٹل کر۔ اخلاص تیری طبع کی آگ کو بجھا دے گا۔ نفس کے کمر کو کڑھکا دے گا۔ ایسی جگہ۔ جہاں تیری طبیعت کی آگ بھڑکے۔ اور دین و ایمان کا گھر تباہ ہو۔ طبیعت اور ہوا و شیطان بھڑک کر تیرے دین و ایمان اور ایمان کو نفارت کر دیتے ہیں۔ ان منافقوں کو ملاحظہ طبع کا بدن کی بات نہ سن۔ کیونکہ جھوٹی مصنوعی اور طبع کی ہوئی بات کی طرف طبیعت زیادہ لگاؤ رکھتی ہے۔ اسکی مثال غیظی اور بے تک کے آگے کی سی ہے کہ کھانے والے کے پیٹ کو تکلیف دیتی ہے اور اسکی بنیاد گرا دیتی ہے۔ علم کتابوں سے نہیں بلکہ لوگوں کے منہ سے لیا جاتا ہے۔ اُن لوگوں کے منہ سے جو درجہ حق ہیں۔ متقی تارک المذاہرث الانبیاء عارف و عالم۔ اور مخلص ہیں۔ تقویٰ کے سوا ہر چیز بوس اور باطل ہے۔ ولایت دنیا اور آخرت میں پرہیزگاروں کے لیے ہے۔ اساس اور نہاد دلدون جہاں میں انہیں کا حصہ ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے پرہیزگاروں نیک کاروں۔ اور صالحین ہی کو چاہتا ہے۔ اگر تیرا خیال درست ہو تو اُن کو پہچانے آئے محبت رکھے اور اُنکی صحت میں رہے خیال اُسی وقت درست ہوتا ہے جبکہ دل معرفت الہی سے روشن ہو۔ جب تک معرفت درست نہ ہو اور صحت و فیض ظاہر نہ ہو جائے اپنے خیال سے شکین حاصل کر۔ محارم سے انکھین نہ پی کر۔ شہوات و نفس کو روک۔ اکل ملال کی عادت ڈال۔ اللہ کے لیے مراقبہ کرتے باطن کی حفاظت کر۔ اتباع سنت سے اپنے ظاہر کو سنوار۔ اس وقت تیرا خیال درست ہو جائے گا اللہ معرفت الہی صحیح ہو پر واقع ہوگی۔ میں مخلوق اور دلدون کی پرورش کرتا ہوں۔ نفسوں۔ طبعیتوں اور عادتوں کی نہیں کرتا۔ اور امین کوئی شیخی نہیں اسے لڑکے کے علم سکھائے اور خالص بن تاکہ تو نفاق کے جال سے اُسکی فید سے رہائی پائے۔ خدا کے لیے علم حاصل کر نہ کہ مخلوق اور دنیا کیلئے۔ امر و نہی کے وقت خدا کا خوف اور ڈر تیری طالب علی کی ملاقات ہے مراقبہ کر۔ خدا کے سامنے ذلیل اور مخلوق کے آگے متواضع رہ۔ مگر اُن کے پاس حاجت نہ لجا اللہ اُن کے مال کی طمع نہ کر۔ خدا ہی کے رستے میں سدا تک اور اُنکی راہ میں دشمنی نہ رکھ۔ کیونکہ خیر کی راہ میں دوستی فی الواقع عداوت ہو۔ خیر کی راہ میں ہاتھ قدم رہنا زوال۔ اور خیر کی راہ میں دنیا محرومی ہے۔ پیغمبر علیہ السلام کا قول ہے کہ ایمان کے دو ہیں ایک حصہ صبر ہے اور ایک حصہ شکر۔ اگر مصیبت پر صبر اور نعمت پر شکر نہیں کرتا تو سچا مومن نہیں ہے۔ اسلام فرما بنصرہ کی کا نام ہو۔ الہی توکل اور اپنی طاقت۔ اپنے ذکر۔ اپنی محافظت اپنی توحید سے ہمارے دلدون کو زندہ کرے۔ اور اگر وہ موان خدا نہیں جکے دلدون میں ایسی زندگی موجود ہے اور جو روئے دین پر یکساں گئے ہیں تو تم ہلاک ہو جاؤ۔ اُن کی دعا ہے کہ حاجت اللہ تعالیٰ اہل زمین سے خطاب کر دے کہ دیتا ہے۔ نبوت کی ظاہری صورت اللہ کی ہے

معا قیامت تک کے لیے باقی ہے۔ ورنہ زمین پر چالیس اہل کربن رہتے۔ اُن میں سے بعض میں نبوت کے سنے پاسے جاتے ہیں۔ جن کا دل ایسا ہے جیسا کسی نبی کا۔ اور بعض خدا اور رسول کے خلیفہ ہیں۔ اُنہی نے استاد کی نیابت میں لوگوں کو قائم کر دیا ہے۔ اسی پیغمبر علیہ السلام فرمایا ہے کہ عالم پیغمبروں کے وارث ہیں۔ وہ حفاظت و عمل اور قتل و قتل کے اعتبار سے دار بنائے گئے ہیں۔ کیونکہ قتل بلا فعل کسی کام کا نہیں۔ اور بلا گواہ کو رادعویٰ بالکل بیکار ہے۔ اُسے لڑکے کتاب و سنت کی ملازمت اُنہی پر اور عمل میں اخلاص تیسرے گواہ ہیں۔ بین تہار و علو کو جاہل۔ اور زاهدوں کو طالب دنیا۔ اور اُنکی طرف راغب مخلوق پرستوں اور خدا سے غافل پاتاہوں۔ غیر اللہ پر بھروسہ رکھنا باعث لعنت ہے۔ پیغمبر علیہ السلام سے مروی ہے کہ جس کا بھروسہ اپنی جیسی مخلوق پر ہو وہ ملعون ہے ملعون ہے۔ نیز آپ کا قول ہے جو مخلوق کے سبب معزز ہوا وہ فی الواقع ذلیل ہو گیا۔ نوجوب مخلوق سے الگ ہو جائے گا تب خالق کے ساتھ ہوگا وہ تیرا نفع نقصان تجھے معلوم کر دے گا۔ تو اُس چیز میں جو تیرے لیے ہے اور اُس میں جو غیر کے لیے ہے تیز حاصل کر لے گا۔ خدا کے دروازہ پر ثبات و دوام اور دل سے قطع اسباب کو لازم کر لے۔ دنیا و آخرت کی بھلائی دیکھ لے گا۔ جب تک مخلوق اور ریا اور ماسوسے اللہ ذرۃ برابر دل میں رہے گا یہ رتبہ حاصل نہ ہو سکے گا۔ اگر تجھ میں صبر نہیں تو دین اور اصل ایمان ندارد ہے۔ پیغمبر علیہ السلام فرماتے ہیں صبر کو ایمان سے وہ تعلق ہے جو سر کو بدن سے۔ صبر کے یہ سننے ہیں کہ تو کسی ہمہ گلد لکڑے اور کسی سبب سے تعلق نہ کرے۔ بلاؤں کو مکر وہ بنائے اُن کا زوال نہ چاہے۔ بندہ جب فقر و فاقہ کی حالت میں خدا کے لیے متواضع رہے اور اُس کے ساتھ اپنی مراد ملنے سے صبر کرے۔ کسی مباح پیشہ سے ناک نہ چڑھے۔ عبادت اور کسب طلال میں دن کو رات کر دے خدا اُس پر نظر فرمے دیکھتا ہے۔ اُسے اور اُس کے کنبے کو اس طرح غنی کر دیتا ہے کہ اُس کے حساب میں بھی نہیں آتا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جو خدا سے ڈرتا ہے خدا اُس کے لیے کشائش کر دیتا ہے اور ایسی جگہ سے روزی دیتا ہے کہ اُسے گمان بھی نہیں ہوتا۔ تو بچھنے لگانے والے کی مانند ہے کہ غیر کی بھاری کو دور کرتا ہے اور اپنے خالص مرض کو دفع نہیں کر سکتا میں دیکھتا ہوں کہ تیرا ظاہری علم اور باطنی جبل بڑھتا جاتا ہے۔ تو ریت میں درج ہے کہ جس کا علم بڑھے اُس کا درد بھی بڑھنا چاہیے۔ درد کیا چیز ہے یہی خدا کا خوف اُس کے اور اُس کے بندوں کے سامنے ذلیل رہنا۔ اگر تو عالم نہیں ہے تو علم حاصل کر اور اگر تجھ میں نہ علم ہے نہ عمل۔ نہ اخلاص۔ نہ ادب نہ مشائخ سے حسن ظن۔ تو تجھے کچھ توقع نہ رکھنی چاہیے۔ تو نے دنیا اور اُسکی طمع کو اپنا اعلیٰ مقصد سمجھ لیا ہے۔ تجھ میں اور اُس میں غم و غم پودہ پھولے گا۔ تجھے اُن لوگوں سے کیا نسبت کہ جن میں صرف ایک ہی غم ہے۔ بعد اطنین میں

وطوى السلوات العلى بعروجه طوى المسجل كمدلج ركبانه
 أنبا عن الماضي وعن مستقبل كشف القناع وكم أضأ برهانه
 وأنت يداه بمال قبصره ففر قها وكسرى ساقط إيوانه
 ولكم له خلق بضياء بنوره يهدي بذكره الهدى جيرانه
 ولكم تطهر في التزكى وانتفى حتى ارتقى ما لا يرام عيانه
 أنبا عن الأسرار إعلاناً ولم يفش السريرة للورى إعلانه
 نظم الدراري في عقود حديثه متبشرات فوقها عقبانه
 حتى يبلغ في الإمامة حقها من غير هتك رامة خوانه
 الله حسبي ما لأحمد منتهى ومجدحه قد جاءنا فرقانه
 حاشاه لم تدرك لأحمد غاية إذ كل غايات النهى بدانه
 صلى عليه الله مهما زمزمت كلم على معنى يريح بيانه
 والآل والأصحاب والأنساب والأقطاب قوم في العلا إخوانه

اعلم حفظك الله أن الإنسان الكامل هو القطب الذي تدور عليه أفلاك الوجود من أوله إلى آخره، وهو واحد منذ كان الوجود إلى أبد الآبدين، ثم له تنوع في ملابس ويظهر في كنائس، فيسمى به باعتبار لباس، ولا يسمى به باعتبار لباس آخر؛ فاسمه الأصلي الذي هو له محمد، وكنيته أبو القاسم، ووصفه عبد الله، ولقبه شمس الدين، ثم له باعتبار ملابس أخرى أسام، وله في كل زمان اسم لما يليق بلباسه في ذلك الزمان، فقد اجتمعت به عليه السلام وهو في صورة شيخى الشيخ شرف الدين إسماعيل الجبرتي، ولست أعلم أنه النبي عليه السلام، وكنت أعلم أنه الشيخ، وهذا من جملة مشاهد شاهدته فيها بزييد سنة ست وتسعين وسبعمائة، وسر هذا الأمر تمكنه عليه السلام من التصور بكل صورة، فالأديب إذا رآه في الصور المحمدية التي كان عليها في حياته فإنه يسميه باسمه، وإذا رآه في صورة ما من الصور وعلم أنه محمد، فلا يسميه إلا باسم تلك الصورة، ثم لا يوقع ذلك الاسم إلا على الحقيقة المحمدية، ألا تراه عليه السلام لما ظهر في صورة الشبلى رضي الله عنه قال الشبلى لتلميذه أشهد أنني رسول الله، وكان التلميذ صاحب كشف فعره، فقال: أشهد أنك رسول الله، وهذا أمر غير منكور، وهو كما يرى النائم فلاناً في صورة فلان. وأقل مراتب الكشف أن

الْأَشْيَاءُ الْكَائِغَاتُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَائِلِ

تأليف
الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الليثي
المتوفى سنة ١٨٠٥

محقق: نصره وعلمه عليه
أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عوفه

منشور في
مكتبة دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عقبہ (۴)

قیل وقال اور بے معنی بکوہس کے سنا جن لوگوں کے نزدیک علم کا اور کوئی دوسرا مطلب ہی نہیں ہے۔ ان کی طرف سے کبھی یہ دعویٰ پیش کیا جاتا ہے کہ اطعام علم اور نش کا صحیح ذریعہ نہیں ہے۔ میں کہتا ہوں کہ ان کی مراد اپنے اس قول سے کیا ہے اگر یہ مقصود ہے کہ ایسی بات جو واقع کے مطابق ہو اس کا علم غیب سے انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کے سوا اور کوئی دوسرا آدمی نہیں پاسکتا تو سیرے خیال میں وہ مذہب کے ایک ایسے مسلک کا انکار کر رہا ہے جو قرآن سے ثابت ہے یعنی قرآن کی جو باتیں قرآن کی راہ سے منتقل ہو کر دنیا میں پھیلی ہیں ان ہی باتوں سے ایک بات کا وہ منکر ہے خود حق تعالیٰ جل مجدہ فرماتے ہیں

فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناہ
رحمۃ من عندنا وعلماہ من لدنا
علماً (الغزوات)

پس دو دنوں نے میرے بندوں میں سے ایک بندے کو پانا
جسے ہم نے اپنے حضور سے رحمت صناعی اور اپنے رب سے
علم (الغزوات) سے اس آیت کو پڑھ جاؤ

اسی طرح خداوند تعالیٰ ہی کا ارشاد ہے۔

فارسنا الیہا روحنا فتشلت لہا بشریٰ
فانت اخی السوء بالبحرین منک ان
کنت نقیۃ قال ائنا انا رسول ربک
لاہب لک غلاماً ذکباً

پس ہم نے عجب (مریم) کی طرف اپنی روح کو جو
نمایاں ہوئی، اس کے سامنے ایک پرے آدمی کی شکل
میں مریم نے کہا میں و من کی بناء میں آتی ہوں تجھ سے اگر
تو کوئی مرد ہلکا ہے۔ تب درج نے مریم سے کہا کہ میں تیرے
ہم کو بیاں ہوں اس لئے نمایاں ہوا ہوں ہنا کہ ایک
صاف سترہ لڑکا تجھے بخشوں۔

خدا ہی نے فرمایا ہے۔

اذ قالت الملائکۃ یا مریم ان اللہ
اصطفاک وطہرک واصطفاک

اور دیکھو! جب فرشتوں نے کہا اے عیم اشرے قطعاً
تجھے چن لیا ہے۔ اور تجھے پاک کیا اور سارے جہانوں کو حمد



و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره
 و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره
 و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره
 و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره

و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره

و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره
 و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره



و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره
 و انذو در حضور و در غیبت که سائر امور و شایسته و غیره